

مختصر ابن كثير

38 - ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قادراً مقدوراً .

يقول تعالى : { ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له } أي فيما أحل له وأمره به من تزويج زينب Bها التي طلقها دعيه زيد بن حارثة Bه وقوله تعالى : { سنة الله في الذين خلوا من قبل } أي هذا حكم الله في الأنبياء قبله لم يكن ليأمرهم بشيء وعليهم في ذلك حرج وهذا رد من توهم من المنافقين نقصاً في تزويجه امرأة زيد مولاه ودعيه الذي كان قد تبناه { وكان أمراً قادراً مقدوراً } أي وكان أمره الذي يقدره كائناً لا محالة وواقعاً لا محيد عنه ولا معدل فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن